

عرض أهداف وأهمية رسالة SMART الدكتوراه وفق قاعدة

Prepared by

مهارات بحثية ٣

صيتة السبيعي



أولاً: مقدمة

تُعد مرحلة صياغة أهداف البحث العلمي من أهم المراحل المنهجية في إعداد الدراسات الأكاديمية، إذ تمثل الأهداف الإطار الذي يوجه الباحث في جميع مراحل الدراسة، بدءًا من تحديد المشكلة البحثية وانتهاءً بتحليل النتائج وتفسيرها. كما أن وضوح الأهداف يساهم في تعزيز جودة البحث العلمي ويضمن اتساق مكوناته المنهجية.

وفي الدراسات المتقدمة، خصوصًا رسائل الدكتوراه، لا تقتصر أهمية الأهداف على تحديد ما يسعى الباحث إلى تحقيقه، بل تتعدى ذلك إلى بناء تصور علمي واضح للقيمة المعرفية والتطبيقية التي يمكن أن تقدمها الدراسة للمجال العلمي.

ولضمان جودة صياغة الأهداف البحثية، يعتمد الباحثون على مجموعة من المعايير العلمية، من أبرزها قاعدة SMART التي تعد من أكثر الأدوات المنهجية استخدامًا في تصميم الأهداف البحثية، حيث تساعد على صياغة أهداف دقيقة قابلة للتحقيق والقياس.

وفي هذا السياق، تسعى هذه الورقة إلى عرض أهمية الدراسة وأهدافها وفق معايير SMART مع توضيح الفرق بين أهمية الدراسة وأهدافها، إضافة إلى تقديم تصور بحثي مقترح يمكن أن يشكل أساسًا لأطروحة دكتوراه مستقبلية.

2. الأهمية التطبيقية

تتبع الأهمية التطبيقية لهذه الدراسة من إمكانية الاستفادة من نتائجها في تطوير الممارسات القيادية داخل المؤسسات التعليمية، وذلك من خلال:

- مساعدة القيادات المدرسية على تبني أساليب قيادية أكثر فاعلية في إدارة الموارد البشرية داخل المدرسة.
- دعم برامج التطوير المهني للمعلمين بما يتوافق مع متطلبات التحول التعليمي.
- تقديم توصيات عملية يمكن أن تسهم في تحسين البيئة المهنية داخل المدارس.
- مساعدة صناع القرار في تطوير سياسات تدريب القيادات التعليمية.

كما يمكن أن تسهم نتائج الدراسة في تحسين جودة الأداء التعليمي وتعزيز كفاءة المؤسسات التعليمية.

ثالثاً: الفرق بين أهمية الدراسة وأهداف الدراسة

يمثل التمييز بين أهمية الدراسة وأهدافها أحد الجوانب الأساسية في منهجية البحث العلمي، حيث يخلط بعض الباحثين بين المفهومين رغم اختلافهما في الوظيفة البحثية.

أهمية الدراسة تشير إلى القيمة العلمية أو التطبيقية التي يمكن أن تقدمها الدراسة للمجال العلمي أو للمجتمع، أي أنها تجيب عن سؤال:
لماذا يعد هذا البحث مهماً؟

أما أهداف الدراسة فتتمثل النتائج المحددة التي يسعى الباحث إلى تحقيقها من خلال الدراسة، وهي تجيب عن سؤال:
ماذا يسعى البحث إلى تحقيقه؟

وبالتالي فإن أهمية الدراسة تعكس القيمة المتوقعة للبحث، في حين تعكس الأهداف المخرجات البحثية المحددة التي يعمل الباحث على تحقيقها.

رابعاً: أهداف الدراسة وفق قاعدة SMART

تعتمد صياغة أهداف الدراسة على معايير SMART التي تضمن أن تكون الأهداف البحثية واضحة وقابلة للتنفيذ، وتشمل هذه المعايير:

- Specific ((محددة
- Measurable ((قابلة للقياس
- Achievable ((قابلة للتحقيق
- Realistic ((واقعية
- Timely ((محددة بزمان

وفي ضوء هذه المعايير يمكن صياغة أهداف الدراسة على النحو الآتي:

الهدف الأول

تحليل مستوى ممارسة القيادة التحويلية لدى القيادات المدرسية في المدارس الثانوية.

الهدف الثاني

قياس مستوى الأداء المهني للمعلمين في المدارس الثانوية.

الهدف الثالث

دراسة العلاقة بين القيادة التحويلية للقيادات المدرسية وتطوير الأداء المهني للمعلمين.

الهدف الرابع

تحديد العوامل التنظيمية التي تؤثر في فاعلية القيادة التحويلية داخل المؤسسات التعليمية

الهدف الخامس

اقترح نموذج تطويري يساهم في تعزيز دور القيادة التحويلية في تحسين الأداء المهني للمعلمين.

وتتميز هذه الأهداف بأنها:

- محددة بمتغيرات واضحة
- قابلة للقياس من خلال أدوات بحثية
- قابلة للتحقيق ميدانياً

خامساً: مشكلة بحثية مقترحة لأطروحة دكتوراه مستقبلية

في ضوء التحولات المتسارعة التي تشهدها الأنظمة التعليمية، أصبح تطوير القيادة التعليمية أحد المتطلبات الأساسية لتحسين جودة التعليم. ومع ذلك تشير العديد من الدراسات إلى وجود فجوة بين الممارسات القيادية التقليدية ومتطلبات القيادة الحديثة التي تركز على الإبداع والتطوير المهني.

ومن هنا يمكن صياغة مشكلة بحثية مستقبلية على النحو الآتي:

ما أثر القيادة التحويلية للقيادات المدرسية في تعزيز الابتكار المهني لدى المعلمين في المدارس الثانوية؟

وتتفرع من هذه المشكلة مجموعة من الأسئلة البحثية مثل:

- ما مستوى ممارسة القيادة التحويلية لدى القيادات المدرسية؟
- ما مستوى الابتكار المهني لدى المعلمين؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة التحويلية والابتكار المهني للمعلمين؟
- ما العوامل التنظيمية التي تسهم في تعزيز هذه العلاقة؟

ويُعد هذا الموضوع جديداً نسبياً في البيئة التعليمية العربية، مما يمنحه قيمة علمية وتطبيقية يمكن أن تسهم في تطوير الممارسات القيادية في المدارس.

سادساً: خاتمة

يتضح من خلال هذه الورقة أن صياغة أهداف الدراسة وأهميتها تمثل عنصرًا أساسيًا في بناء البحث العلمي، حيث تسهم الأهداف الواضحة في توجيه مسار الدراسة وتحقيق الاتساق المنهجي بين مكوناتها المختلفة.

كما أن استخدام معايير SMART في صياغة الأهداف يساعد الباحث على تطوير أهداف بحثية دقيقة وقابلة للتطبيق، مما يعزز جودة البحث العلمي ويزيد من إمكانية الاستفادة من نتائجه في تطوير المعرفة العلمية والممارسات التطبيقية.

وفي ضوء ذلك، يمكن القول إن تطوير مهارات الباحث في تحديد الأهداف وصياغتها يمثل خطوة جوهرية في إعداد الدراسات العلمية المتقدمة، خصوصًا في رسائل الدكتوراه التي تتطلب مستوى عالٍ من الدقة والمنهجية.



Thank You